تليفزيون تونس والصحف يصفون بن علي ـ الذي كانوا يسجدون له صباح مساء ـ بالديكتاتورالمخلوع

السبت 22 يناير 2011 12:01 م

22/01/2011

نافذة مصر / القدس العربي / رويترز :

تغير المشهد الإعلامي في تونس بنسبة **180** درجة في الساعات التي أعقبت فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي فقد فتح التلفزيون الحكومي برامجه لبعض المعارضين الذين كانوا ممنوعين من الظهور سابقا منذ اليوم الأول، وكذلك فعلت اذاعات وصحف

وأطلق تلفزيون 'حينبنعل' الفضائي المملوك لأحد المقربين من الحكومة السابقة منذ اليوم الأول برامجه لأصوات الشارع ولعدد من المعارضين، وانسحب الأمر على تلفزيون 'نسمة' الخاص وعلى الإذاعات العمومية والخاصة، فتحوّل بن علي، بين عشية وضحاها، من 'سيادة الرئيس' الى الرئيس المخلوع

ووصل الامر بالتلفزيون الحكومي إلى حد تغطية عودة الدكتور منصف المرزوقي إلى تونس وتقديمه على الشاشة بصفته رئيس حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي هو أصلا كان محظورا في الزمن السابق كما غطى التلفزيون والراديو الرسميين عودة عدد من المهجرين بينهم الأستاذ كمال الجندوبي رئيس الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان وأجرت معه قناة 'نسمة' الخاصة مقابلة وكذلك بُرمج بمقابلات مع معارضين كثيرين واضطرت إذاعات عديدة خاصة كان يمتلكها أصهار الرئيس التونسي المخلوع ومقربون منه إلى تغيير خطابها ودعمها لإرادة الشعب وفتح أثيرها لأصوات المخالفين بعد رحيل الرئيس السابق

أما الصحف فأغلبها لم تنجح في الصدور في الأيام الثلاثة الأولى التي أعقبت رحيل بن علي، لكنها سرعان ما عادت للصدور ولأول مرة صار التونسيون يقرأون بالصحف المحلية خطابا يصف بن علي بـ'الدكتاتور' وبـ'المخلوع' ومقابلات تنشر مع عدد أسماء كانت محرّمة ومحظورة في العهد السابق وكان صحافيو صحيفة 'الشروق' اليومية التي عُرفت بقربها من النظام السابق قد أعلنوا عن تأسيس مجلس تحرير وإقالة رؤساء التحرير السابقين أما صحيفة .

وبالنسبة للأسبوعيات من الصحف المحلية، سجلت عودة صحيفة 'الحدث' و'كل الناس'، وهما أشهر صحيفتين كانتا في العهد السابق محسوبتين على وزارة الداخلية وعلى البوليس السياسي تحديدا، إلى الصدور إبتداء من الخميس وقد غيرت الصحيفتان خطابهما كليا: فبعد أن اشتهرتا بشتم المعارضين صارتا تتحدثان عن 'الثورة التونسية' وتنقل أخبار 'ليلة سقوط الحرس الرئاسي' وتجري المقابلات معأهالي شهداء الثورة التونسية وأشهرهم محمد البوعزيزي

فى هذه الأثناء نقلت رويترز وعود الغنوشي بتعويض عائلات ضحايا انتهاكات حقوق الانسان واضاف ان مبعوثين للدول العربية سيوضحون حقيقة ضرورة تعقب بن علي وحاول الغنوشي ان ينأى بنفسه عن الرئيس المخلوع خلال مقابلة تلفزيونية .

واضاف "نحن على ثقة بان الدول الشقيقة تقف مع الشعب التونسى لان ما وقع فى تونس ليس عملية بسيطة انتقال سلطة الى سلطة بل هى ثورة حقيقية"